## *الفصل الأول: الخصائص العامة للبنك*

### *- تعريف البنوك:

تختلف التعاريف الخاصة بالبنوك باختلاف القوانين والأنظمة التي تحكم أعمالها، والتي تتباين من و تختلف من دولة إلى أخرى تبعا لقوانينها و أنظمتها.

كما تختلف باختلاف طبيعة نشاط تلك البنوك و شكلها القانوني، ولذلك لا يوجد تعريف شامل لها على اختلاف أنواعها و أشكالها والقوانين التي تحكم أعمالها.

و يمكننا أن نعرف البنك كما يلي:

البنك هو مؤسسة تستقبل من الأفراد الأموال وتستخدمها لتنفيذ عمليات الإقراض والعمليات المالية كما أنها أحيانا تتحمل تكلفة لعرضها و تسير وسائل الدفع.

البنك هو منشأة تنصب عملياتها الرئيسية على تجميع النقود الفائضة عن حاجة الجمهور أو منشات الأعمال أو الدولة لغرض إقراضها للآخرين، وفق أسس معينة ، أو استثمارها في أوراق مالية محددة.

### *- التطور التاريخي للبنوك:

أصل كلمة مصرف بكسر الراء في اللغة العربية مأخوذة من المصرف بمعنى "بيع النقد بالنقد".

و يقصد بها المكان الذي يتم فيه الصرف، و يقابلها كلمة بنك ذات الأصل الأوروبي و المشتقة من الكلمة الايطالية banco التي تعني المنضدة أو الطاولة وسر هذه التسمية أن الصرافين كانوا يستعملون مناضد خشبية لممارسة أعمالهم في أسواق بيع و شراء العملات المختلفة.

ونشأة البنوك تعود بنا إلى ما قبل الميلاد و تطورت عبر الزمن مرورا بالقرون الوسطى ووصولا إلى العصر الحديث.

1- القرون ما قبل الميلاد:

تعود بداية العمليات المصرفية إلى عهد بابل" العراق في القديم" وهذا خلال القرن الرابع قبل

الميلاد، في هذه الفترة بدأت العمليات التي تزاولها البنوك المعاصرة اليوم كتبادل العملات و حفظ الودائع و منح القروض.

كما كانت المعابد أول المراكز البنكية آنذاك و التي عرفت باسم ( Delphes , éphézid) أما في اليونان القائم بالعمليات المصرفية هو الراهب ، بينما في روما كان البهلوان.

عرفت تجارة البنوك حركية أقل خلال القرن 11 قبل الميلاد بسبب الجمهوريين، لأنها احتكرت من طرف طبقة من الشعب وهي الطبقة التي تأتي في الدرجة الثانية حسب النظام الاجتماعي.

لكن تحت سلطة ظهور البنوك الخاصة ( argent are) عملوا على مسك كتب الصندوق و إثبات كشوف الحسابات.

2- القرون الوسطي :

بعد فترة من الركود بسب الحروب الصليبية واختفاء التجار الكبار منح القرض بالفائدة ، ليعود نشاط البنوك من جديد خلال القرن 11 م ت ا زمنا مع ميلاد جديد للتجارة من هنا طبقت أول العمليات المصرفية من قبل اليهود و هم من أنشؤوا موازنة سعر الصرف و المحاسبة المزدوجة ، كما طوروا تحركات الأموال لكن عدم أمن الطرقات أدى إلى نشوء كمبيالة الدفع lettre de paiement تجنبا للتحويل الفعال للعملة.

تأسس أول بنك حكومي في البندقية، تلاه بنك برشلونة عام 1401 ثم بنك ريالتو banco Della Pizza Rialto عام 1587 ، ثم بنك أمستردام عام 1609 والذي يعتبر النموذج الذي اتخذته معظم البنوك الأوروبية.